Comparative study of Arabic and Kurdish proverbs (ethical and social proverbs)

Taher ghasemi[1]

abstract

The proverb is known as one of the oldest literary patterns among humans, because it was transmitted from generation to generation without any action until it reached us. The treasury of Arabic and Kurdish proverbs is full of moral foundations and knowledge bases that reflect the customs, manners and cultures of those peoples. And we can see the depth of culture, knowledge, wisdom and literature in their proverbs. This article seeks to compare (20) Arab popular proverbs, which were chosen on the cultural and moral basis, with Kurdish proverbs, and explain what they agreed with and what differed in the proverbs on the basis of meaning, language, and terminology. This study is on a descriptive-analytical approach that compares Arabic and Kurdish proverbs and applies them. With these proverbs we can see the rich cultures of the peoples and know what the experiences of those peoples had in common under the shadow of Islam and Islamic culture and the teachings of the Noble Qur'an and the noble hadiths of the Prophet, and these proverbs in meaning and emphasis are similar and all these proverbs have common meanings, but Different expressions, words and terms.

Keywords: Arabic and Kurdish proverbs, comparison of proverbs, similarity and difference of proverbs.

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[1] Masters degree in Arabic language and literature, Khorazmi University of Tehran, Arabic Secretary of Education of West Azerbaijan province, Bukan city. ghasemitaher73@gmail.com

مقارنة الأمثال الشّعبيّة بين العربيّة و الكُرديّة موضوعيّاً (أمثال الأخلاقيّة و الإجتماعيّة)

طاهر قاسمی[۲]

الملخّص

يُعرف المثل كأحد أقدم الأنماط الأدبية لدى البشر،لأنّه انتقل من جيلٍ إلى جيلٍ دون أى تصرّف حتّى وصل إلينا. و خزانة الأمثال العربية والكُردية مملوءة من الأصـــول الأخلاقية و مبانى المعرفة التى تعكس لنا العادات و الآداب والثّقافات عند تلك الأقوام . و يمكن أن نرى عمق الثقافة و العلم والحِكم والأدب فى أمثالهم. هذا المقال يسعى أن يقارن (٢٠) مثلاً شعبياً عربياً الذى تَمَّ اختاره على الأساس الثّقافى والأخلاقى مع الأمثال الكُردية ، وشرح ما اتّفق به و ما اختلف فى الأمثال على أساس المعنى واللغة والمصطلحات.هذه الدراسة على منهج وصفى-تحليلى تَقومُ بمقارنة أمثال العربية و كُردية و بتطبيق هذه الأمثال يمكننا أن نرى غنى الثقافات عند الشـعوب و أن نعرف ما اشـتركت به التجارب في تلك الشّـعوب تحت ظلّ الإسلام و الثقافة الأسلامية و تعاليم القرآن الكريم و الأحاديث النبوية الشريفة و هذه الأمثال في المعنى و التأكيد متشابهة و جميع هذه الأمثال ذات معان مشتركة و لكن تختلف في الألفاظ و الكلمات و المصطلحات.

الكلمات الدليلية : أمثال العربيّة و الكُرديّة ، مُقارنة الأمثال، تشابه و تفارق الأمثال .

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[۲] درجة الماجستير في اللغة العربيّة و آدابها ، جامعة الخوارزمي،طهران،أمين التعليم العربي،محافظة آذربيجان الغربية، مدينة بوكان.
ghasemitaher73@gmail.com

بررسی تطبیقی أمثال عربی و کُردی (أمثال اخلاقی و اجتماعی)

طاهر قاسمی[۳]

چکیده

مثل به عنوان یکی از قدیمی ترین گونه های ادبیات بشر شناخته می شود چون سینه به سینه بدون هیچ دخل و تصرفی به ما رسیده اند،گنجینه ی امثال عربی وکُردی، سرشار از اصول اخلاقی و مبانی معرفتی هستند و بر تابنده ی آداب و رسوم مردم و ملت ها هستند و می توان غنای فرهنگی و علمی را در امثال آن ها دید. این مقاله در صدد آن است که "۲۰" ضرب المثل شعبی "مردمی" عربی را که به صورت تصادفی برا ساس مضامین اخلاقی و فرهنگی انتخاب شده اند با امثال کُردی تطبیق داده شود و به شرح شباهت و تفاوت های آن از لحاظ لغوی و اصطلاحی و معنایی پرداخته است .این مقاله بر اساس روش تحلیلی- توصیفی و با رویکرد تطبیقی به مقایسه ی أمثال عربی و کُردی پرداخته است و روشن نموده است که با مقایسه ی این امثال می توانیم غِنای فرهنگی ملت ها را درآن مشاهده کنیم و تجربه ی مشترک آن ملت ها در سایه ی دین اسلام و فرهنگ اسلامی و آموزه های قرآنی و احادیث را ببینیم . این امثال از لحاظ معنایی و تاکید برآن به هم شباهت دارند وهمگی یک دسته معانی را دربرمی دارند ولی الفاظ وکلمات آن ها با هم متفاوت است.

کلمات کلیدی: مَثَل ،حِکمَت، تطبیق أمثال ، تشابه آنها ، تفاوت آنها .

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

[۳] کارشناسی ارشد زبان و ادبیات عرب دانشگاه خوارزمی تهران، دبیر عربی آموزش و پرورش استان آذربایجان غربی، شهرستان بوکان.
ghasemitaher73@gmail.com

۱-مقدمة

ولا يفوتنا هنا أن نذكر الأمثال فى القرآن الكريم- و القرآن هو كتاب العربيّة الأوّل، وهو الكتاب الّذى يلجأ إليه كلّ دارس للعربيّة فى جميع مجالاتها- لأنّه حافل بها، يستعملها توضيحا و تفصيلا و تبيانا، نذكر منها على سبيل المثال:

" يا أيّها النّاسُ إنّا خَلَقناكُم مِن ذَكَرٍ وَ أُنثى وجَعَلناكُم شُعوباً وَ قبائلَ لِتعارفوا إنّ أكرَمَكم عندَالله أتقيكم إنّ الله عَليمٌ خبيرٌ"

(حجرات: ۱۳)

" وَ مِن آياتِهِ خَلقُ السّماواتِ والإرضِ وَ اختلافِ ألسِنَتِكُم وألوانِكم إنّ فى ذلكَ لأيتٍ لِلعالِمين" (روم: ۲۲)

«وتلک الأمثال نضربها للنّاسِ وما يعقِلُها إلّا العالمون » (سورة العنكبوت : ۴۳)

«ويضرب الله الأمثالَ للنّاس لعلّهم يتذكّرون» (سورة إبراهيم : ۲۵)

«إنّ الله لا يستحيى أن يضرب مثلاً مّا بعوضةً فَما فَوقها فأمّا الّذين ءامنوا فيعلمون أنّه الحقّ من رّبهم و أمّا الّذين كفروا ماذا أرادالله بهذا مثلاً يضلّ به كثيراً و يهدى به كثيراً و ما يضلّ بِهِ إلّا الفاسقين» (سورة بقرة : ۲۶)

قالَ الحَكيمُ " إنّ ضربَ المثلِ لم يأت إلّا ردّ فعل عميق فى النفس من مشاعر و أحاسيس".

شهدت مرحلة الجاهليّة قبل الإسلام إهتماماً واضحاً بالحكمة والمثل الأمثال السّائرة ، كوجه من أوجه نشاط المجتمع الأدبى واللّغوى .يقول أبوعبيد «أنّ الأمثالَ تبدأ بالعصر الجاهلى وتنتهى بالعصرالعبّاسى، ويواصل حديثه فيقول أنّها: حكمة العرب فى الجاهليّة وتصل بعض الدّراسات نُسب الأمثال إلى- لقمان الحكيم- وإلى الحميريين كما زعم الهمذانى فى كتابه"إكليل" وبعد الإسلام تناول القرآن الكريم فى العديد من آياته المثل كضرب من ضروب الإستنكار و الإتّعاظ والتعامل الواعى مع مفردات الشريعة الإسلاميّة وطروحاتها الفكريّة والفلسفيّة بما يؤمن لحملة راية الهدى الإسلامى والمجتهدين وعامّة المؤمنين من بعدهم الموقف الإيمانى الصحيح والرأى السديد والحجّة المقنعة ازاء مختلف جوانبى حركة المجتمع وتركيبه علاقات الفرد بالآخر(سليم فاضل،: ۲۰)

وقد جاءت الأحاديث النّبويّة الشّريفة إلى جانب الأحكام والقيم القرآنيّة ،زاخرة بالآلالاف من الأمثال والحكم والتوضيحات الفكريّة وخطبةخلفاء الرّاشدين المُرشدين هام كما أبدى إمام على ابن اب طالب(ع)بشكل متميّز إهتماماً ملحوظاً بالصّياغة المثليّة فى طروحاتها وإجتهاداته الدّينيّة والدّنيويّة مؤكّداً فى شعر بوجه الخصوص أهمّية المثل وقوفه فى التّأثير الإجتماعى و دوره الفاعل فى تقويم وتوجيه سلوک الفرد على صعيد علاقاته العائليّة والجهاديّة والإجتماعيّة كوجه من أوجه التّأديب الرّبّانى عن طريق تنقية الرّائد والقلوب عندما يقول «أنّ هذه القلوب تملّ كما تملّ الأبدان ،فابتغوا لها من طرائف الحكم» (عبّود أحمد،: ۱۹۲)

۲-أهمّية البحث

۱-التدرّج التاريخى للمثل منذ بدايات نشوء الفكرالإنسانى فى الحضارات القديمة والحضارة بشكلٍ خاص

۲- دور المثل و أهمّيته فى التوجيه الإجتماعى عبر المراحل التاريخيّة

۳- توضيفات المثل*التعامل الإجتماعى اليومى*الفلسفة والفكرالدينى*الشعرالكُردى والعربى مع هناک توضيفات ناجحة للمثل فى الرواية والقصّة والمسرحيّة والفنون التشكيليّة

۴- حرفيّة المثل والآراء المطروحة بشأن بنائه ومدلولاته

۵- ومن ثمّ ايراد نماذج من الأمثال الكُرديّة والعربيّة و مبوّبة وفتحاً للحروف الهجاء العربيّة. ومقارنتها مع بعضها البعض على أساس درجة توافقها وتطابقها نصّاً و روحاً وموضوعاً أوّلاً.ثمّ تحديد نقاط الإختلاف والتشابه فى بعض جوانب المثل الواحد.

* مثل مرآة الشعوب

*خلاصة فلسفتها وعقيدتها ورؤيتها فی الحياة

*عصارة تقاليدها وعاداتها على مَرّ السنين والقُرون

*الجانب الإجتماعی فی تاريخ الحياة الأوطان

* ومرآة ناصعة لصفاتهم التی تحلّوا بها

* فجائت أمثال العرب وحكمهم مصابيح هدى تنير الطريق وتريح النفس

*تظهرما تمتع به العرب من ذكاء فطری،وعبقرية فذة نفذوا بها فی أعماق الأنفس الإنسانية فعبّروا عمّا فيها من كرم وبخل وشجاعة وجبن وحُب وبغض و مروءة و لؤم.

۳-أهداف البحث

تاتی المقارنة هنا فضلا عن كونها محاولة لكشف أوجه التطابق والتقارب أو الاختلاف ضمن عائلة المثل الكُردی العربی، فإنّها ايضا عمليّة ايجابيّة باتجاه تاكيد وحدة التفكير و المشاعر لشعبينا الكُردی -العربی،وذلک من خلال البحث فی عمق التفاعل التراثی وتشابه القيم والعادات والتقاليد وانماط السلوک الاجنماعی الناتج عن مثل هذا التفاعل.مع ذلک هذا البعض الشائع من الامثال يتفاوت كثرة و قلّة وفقاً لتباين الموضوعات واساليب الصياغة والطرح، فقد نجد الموضوع الواحد اكثر من مثل، وضمن المثل الواحد ايضا اكثر من صياغة واكثر من مضمون ، وفی أكثر الأحيان نجد ان مثلا بذاته قد يلغی مثلا آخر،سواء على صعيد الموضوع اوالقصد، او حتى على أرضية الصياغة اللغويّة.

۴-أهميّة دراسة الأمثال

۱-الأمثال مصدر من مصادر اللغة، لابد من رجوع إليها، لأنها منبع صاف يمد الطالب بذخيرة لغوية أصيلة من حيث المفردات ومن حيث الإستعمال والتراكيب.

۲-الأمثال مرآة للعصر الذی قيلت فيه تنعكس منها أمور كثيرة من أحوال إجتماعية وسياسية و إقتصادية للمجتمع الجاهلی والإسلامی، ومن خلاله دراسة الأمثال يستطيع الدارس أن يعيش فی جوّ العصر ويعرف تطورالمجتمعات العربی والكُردی والكجتمعات الأخرى و تعينه الأمثال أيضا فی دراساته المختلفة كأدب المقارن و البلاغة والفصاحة الأمثال والتشابيه و إستعارات و...

۳-فی الأمثال أهداف تربوية لأنها تضع أمام الدارس المُثُل العليا للمجتمع والقيم الّتی يجب أن تسود وتضع أمام الدارس العمل ونتائجه

۴-تمدّهم الأمثال ببعض أسرار العربية و الكُردية ومداخلهم لأن هذه الأمثال من أسهل الفنون الأدبية الّتی يمكن التعامل معهم والإفادة منهم، فهی تعبر غالبا عن الواقع المألوف أو الحوادث القريبة للأذهان، فليس فيها إغراق الشعر فی الخيال.

۵- تساعدهم سهولة حفظ الأمثال- لما تمتاز به من إيجاز و وقع موسيقی- على معرفة اللّغة ودراستها والإلمام بها.

۶-تمكّنه من معرفة المجتمع العربی والكُردی : أصولهم وتأريخهم وأفكارهم و أخلاقيات ذلک المجتمع الذی يدرسون لغته. وفهم المجتمع معين على فهم اللغة و إتقانها.

أمثال لها موضوعات عديدة ومعانی مختلفة ک : الأحوال النفسيّة، الدنيا والقَدَر، السلوک الحسن، السلوک السّيّيء، الصداقة والصحبة، الطّباع والصفات الحميدة، الطبّاع و الصّفات الذّميمة والمعاملة ومتفرقات.

يُعدّ الأدب المقارن جزءً هاماً من الأدب المعاصر ويتناول مسألة التأثير والتأثّر بين الآداب الملل المختلفة.و نرى هذه المسئلة بين الأدبَينَ الكُردی والعربی خاصة فی مجال الأدب الفولكلور واضحاً وبيّناً . يسعى هذاالمقال أن تناول دراسة الأمثال العربية والكُردية- اللتی تُعدُّ جزءً هاماً من الأدب الفولكلوری فی هذين الأدبين .ومقارنتها من حيث المضمون والمعنى،على المنهج الوصفی التحليلی وتبيّن مشابهاتها المضمونية الكثيرة بسبب الإشتراكات الثقافية والتجارب المشتركة

فی الحياة و تشيرُ إلى بعض الفوارق بينهما. هذه الدّراسة إضافةً على قيمتها الأدبية، تساعدنا فی التعرّف على مناهج الحياة الإجتماعيةوالسياسية والثّقافية المختلفة لهاتين الأُمّتين الأسلاميّتين وتبين لنا العلاقات اللتی تسبب التأثير المتقابل بينهما. ونرى أنّ أخذ الأب الكُردی من الأدب العربی، أكثر من إعطائه له وذلک بسبب كون اللغة العربية لغة الدين والثقافة، وإقبال علماء الكُرد وأدبائها على التأليف و الإنشاد بتلک اللغة . بأسلوب المقارنة يقيس الأمثال الكُردية والعربية يبين لنا أن هذه الأمثال بسبب الإشتراكات الثقافية والتجارب المشتركة بين الأمّتين وقربهما لبعضها على إطار الجغرافی والأسلوب المعيشی يحتوی على مضامين تقربهما من بعضها. قد كَثُر تأثير اللغة والأدب الكُردی من الأدب العربی بسبب توسّع الإسلام والسعی لتعلّم لغة القرآن و كما أنّ الأمّة الإسلامية الكُرديّة بترجمة وتأليف الكتب الإسلامية واتقان الشعراء الكُردی للشعر العربی وأنشاد الشعر العربی جعلت بينهما كثيراً من الإشتراكات.

۶-أسئلة البحث

۱-بما أنَّ هناک مشتركات فی الثقافة و الدين إلى أيّ مدى تأثرت وتشابهت الأمثال الكُردية من العربية ؟

۲-التجارب المشتركة و الحوادث المتشابهة إلى أيّ مدى صنعت و أثّرت فی الأمثال والحكم ؟

۳- هل التشابه بالمعنى فی الأمثال و الحكم فاق التشابه فی الألفاظ و المصطلحات ؟

۷-فرضية البحث

۱-بما أن هناک مقسمات وتشابهات فی الدين والثقافة تأثرت الأمثال الكُردية من العربية ألى مستوى عال من التشابه

۲-المعيشة الواحدة التی جمعت بين الأكراد و العَرَب كالعيش فی البداوة و الزراعة و رعاية الدواجن و المواشی صنعت مشتركات واحدة فی الأمثال والحكم

۳- وفاق التشابه فی المعنى إلى مستوى أعلى من التشابه فی الألفاظ والمصطلحات

۸-خلفيّة البحث

الكتب الكثيرة كُتبت حول الأمثال فی الأب العربی والكُردی فی عصر الجاهلی قامت العرب بكتابة الأمثال العربی وبدوءها ونشأتها وقصصها. أما بنسبة المقارنة الأمثال العربی والكُردی لم تستعمل فی ايران إلا رسالة سيد نادر مصطفائی راد" بررسی تطبيقی امثال عربی وكُردی: سنة دفاع عن دراسته عام (۱۳۸۹) ليس لها الشروح والتفسير لمقارنة الأمثال تستفاد من كتب عديدة حول الأمثال العربی والكُردی وهو يتحدث فی دراسته عن الأمثال الفصيحة أو القديمة لا الأمثال اليوم وعصرنا الحاضر.

في عراق : ۱- -كريم شاره زا (۱۹۸۳) كُتبت الكتاب "المثل المقارن" بين العربية والكُردية والإنجليزية وتسعمل من آمثال العراقية فی أمثال العرب والكُردی لا الأمثال الفصيحة لكلّ الشعوب

۲- احمد جزراوی (۲۰۰۸) كتبت الكتاب باسم "بعض الشائع من المثل الكُردی العربی المقارن"

قام بمقارنة الأمثال العربی والكُردی وليس بتفسيرها وشرحها فقط قامت بإتيان الأمثال وليس كتبت المصادر الأمثال و ليس قام بتاريخها ومصدرها. وبنسبة الأمثال الكُردی كتب فقط الأمثال الكُردية العراقية وعربية العراقية.

تشابه الأمثال العربية والكُردية

الأخلاق الحسن توجد فی كل الأمم وبالرغم على أن الذات الإنسانية واحدة و إن إختلفت فی الألفاظ والمصطلحات و الصياغة والشكل لكن فی المعانی والمفهوم يتّبعون هدفاً واحداً من البديهی إن بفلكلورها مشتركات ومقتسمات وتشابهات واحدة بالأخصّ فی الأمّتين العربية والكُردية و بوجود الإسلام والتعاليم الدينية كثيراً ما تشابهت الأمثال بينهم و هذا التشابه يمكن أن يكون إثر التجارب بينهم وكثيراً من هذه التجارب الإنسانية مثل الفَرَح والحُزن والصلح والحرب والمشاكل اليومية موجودة فی كثير من الأحيان هذه التجارب ولوكان عبّرت لغات مختلفة لكنّها واحدة. نرى أمثالهما فی فولكلور هذه الأمم واحد. "يقول الدكتور عزّالدين مصطفى رسول فی هذا المجال: " عبوراً من التجارب المختلفة الإقتصادية والإجتماعية و... تشابهت هذه الأمم فاظوا تجارب مشتركة وهذه التجارب المشتركة إنجزت هذه الإمثال"

" الأمم التی خاضَت تجارب مشترکة و ساروا علی سیرٍ اقتصادیٍ متشابه تکون أمثالهم متشابهة"

أوجه الإختلافات بين الأمثال الكُردية والعربية:-

أوجه هذه الإختلافات بين الأمثال العربية والكُردية فی أمثال العربية فأكثرها منظوم تكون قسماً من بيت شعر أو بيتاً كاملاً ولكن فی الأدب الكُردی تكون الأمثال نثرية غير أنّ بعض الكتب الأمثال الكُردية ک " په ندی پيشينيان : پيره ميرد" و " په ندی پيشينيان: ملّا غفور دبّاغی" نظّمت الأمثال والحِكَم الكُردية بالشعر، وهما من أهمّ الكتب فی الأدب الكُردی ولكن الغالبية كانت تكتب نثراً. فی الأدب العربی هنالک كتب الأمثال علی وزن " أفعل من" ولم نری فی الأدب الكُردی سياق كمثله. وفی الأمثال العربية توجد شخصيات كثيرة كأمثال عرقوب" خلاف الوعد" و حاتم الطائی" الجود والسخاوة" و مادِر" بخل" و غيرهم وكلاً منهم يتصف بالصفة المعينة من مثل الحلم و السخاوة و البخل و الذكاوة و السفه. كما أنه أمثال قد احتوت أسماء الحروب وفُرسانها. أما صفات الحيوانات التی أشتهر بها فی الأمثال تختلف فی ما بينهما وكلاً منهم يستخدم صفة المعينة حسب مكانها مثل" الحمامة" فی اللغة العربية تدل علی الحماقة يقولون : أحمق من الحمامة" أما فی الأدب الكُردی تدلّ علی البساطة والطهارة والعصمة. أسماء القبائل وكِبارها توجد بكثرة فی الأمثال العربية وقلّما بنسبة العربية نری نظيره فی اللغة الكُردية. فی اللغة الكُردية توجد مناطق كثيرة تدلّ كلّ منها علی أسماء الأجناس و الوسائل المختص لهذه المناطق و لكن فی اللغة العربية تشاهد هذه الظاهرة فی القبائل. فی الأمثال وصِيَغها فی اللغة العربية كُتب كتبٌ كثيرة من زمن الجاهلية و١٥٠ سنة قبل الإسلام لقد عنوا و اهتمّوا فی جمع هذه الأمثال و كُتبت و دوّنت كتباً كثيرة فی هذا المجال و لكن فی الأدب الكُردی لم نری هذه القدمة التی نراها فی اللغة العربية فی جمع الأمثال وتدوينها ككُتب المختصة بالأمثال و فی القرون الأخير كُتب كُتباً فی الأمثال و لكن لم تصل إلی وسع الكتب العربية. من الطبيعی وبالرغم من الإختلافات فی الثقافة والبيئة المعيشية والحدود الجغرافية أن تظهر هذه الإختلافات وكما أن هذه الأمثال لا تخلوا من هذا الإختلاف لأنّها مولودة نوع التفكير والرؤية والتجارب. والإختلاف الآخر هو أن أكثر الأمثال التی نراها فی الأدب العربی أقوال الكِبار ومقولاتهم و علی أثر تداول عُرفت كأمثال يستعمل بها و هذا النوع من الأمثال قليلاً ما نری فی الأدب الكُردی و حتی إذا وجد هذا النوع لتأثّره من الأمم الأخری خاصة العرب و ذلک لنشر الإسلام بينهم ولتعلّمهم للقرآن. بعض الأمثلة العربية تدلّ علی يوم حرب و وقعة هذه الحرب و لصالح من انتهت الحرب و لكن هذه الأمثال قلّما نراها فی الأدب الكُردی. أحد الإختلافات الظاهرة فی الأمثال العربية والكُردية هو آن الأمثال العربية موجز القول ولكن فی الأمثال الكُردية فی بعض أحيان موجز و فی بعضها طويلة. أكثر أمثال العربی تكون فی البادية وحول الصحراء وبيئتهم أما أمثال الكُرديّة تكون أكثر من الوصف الطبيعة كالجبال و الحيوانات المختلفة والخضراوات والغابات والأيكة و الفلاحة.

مقارنة أمثال العربيّة والكُرديّة موضوعيّاً (أمثال الأخلاقيّة و الإجتماعيّة)

١-" عن الرزق والبركة "

ئەی بەنی ئادەم چەست و چەلەک، بەس بگرە چەرخ و فەلەک،رزقی پیچەک نابێتە گەلەک.

کەس رزقی کەس ناخوا .

ترجمه : هيچ كسی روزی ديگری را نمی خورد .

مع شیء من اختلاف الصياغة يرد هذا المثل متطابقاً من حيث وحدة الموضوع المستمر والهدف مع نظيره الشعبی:

لوتركض ركض الوحوش، غير رزقک ما تحوش (الحفنی،ج٢،:١٦٨١)

وبهذا الصدد يقول الإمام علی(ع)

لوكان عن قوة أو عن مغالبة　　طارالبزاة بارزاق العصافير(خزرجی،:۲۱۳)

غيرأنّه(ع) ليؤكد أن ليست القوة وحدها،وأنما العقل أيضاً أعجز بكثير من أن يأتى بالرزق دون إرادة الخالق فيقول:

فلو أنّ العقول تجرّ رزقاً　　لكان الرّزق عند ذوى عقول (نفس المصدر،:۱۱۸)

وعلى السّياق طرح الإمام على(ع) فى هذا الباب جاء صالح ابن عبد القدوس ابوالفضل بصرى ،الشاعر على عهد المهدى متشفّياً باهل بغداد وهو يردد:

والناس فى طلب المعاش وانما　　بالجد يرزق منهم من يرزق

لو يرزقون الناس حيب عقولهم　　القيت اكثر من ترى يتصدق (بغدادی،ج۹،:۳۰۴)

وعلى نفس الوتيرة ينشد ابن المعتز:

ايا بنى الدهر كم ذا الجهد والتعب　　الله يرزق ليص الحرص والتعب (احمدالسامرائی،ج۳،:۷۳)

هيچ كس روزی ديگری را نمی خورد. " هر كه را دندان دهد، نان دهد"

۲-" العمل فى وقته(لكلّ شى أوان)

ئيشى ئەمرۆ مەخەرە سبەينێ (خاڵ،ج۲،:۷۳)

ترجمه : كار امروز را به فردا نسپار .

بكامل التطابق يلتقى هذا المثل مع نظيره العربى:

لا تؤجل عمل اليوم إلى غد

واقدم النص يمكن إليه فى هذا الصدد هو قول إمام على(ع):

ولاترج فعل الخير يوماً إلى غد　　لعلّ غدا يأتى وانت فقيد (خزرجی،:۷۸)

ولعلّ الشاعر الكُردى "زەكى هەنارى"استفاد من هذا الطرح فأنشد:

كارى ئيمرۆكەت مەخەرە فەردا　　كێ ئەزانێ كات چى لێ ڕوو ئەدا (هەنارى،:۷۳)

ترجمه : كار امروز را به فردا نسپار. ، چه كسى مى داند كه فردا چه رخ مى دهد .

کار امروز زا به فردا نیفکن .

۳-" التعامل والأخلاق الكريمة مع الناس ولسان الحسن"

به ئەزمانی خۆش مار لە کونی دەردەکەوێت

ترجمه : با زبان خوش ، مار از سوراخ بیرون می آید .

به توند و تیژی کار ناچێتە سەر مار بە قسەی خۆش لە کون دێتە دەر(دەبباغی)

بنفس البناء الصياغي والهدف الموضوع يلتقى هذا المثل مع نظيره العربي:

لسان الطيب يخرج الحية من الزاغور (رشيدالسامرائي،:۱۷۸)

بينما نجد النموذج الفلسطيني يورد مفرد "الكلام" بدل "اللسان" للتعبير عن المضمون نفسه، والوكر بدل الزاغور

الكلام اللطيف يبطلع الحيّة من وكرها (نفس المصدر :۱۷۸)

يقابله بالكُرديّة وبتطابق الكامل

به خەبەر دانا نەرم مار ژ کونی تێ دەر (دیرشەوی،:۱۰۴) (به گفته ی دانا ، مار با زبان نرم از لانه اش بیرون می‌آید)

إنّ التصرف بالمفردات في هذا المجال طبيعيّة تخضع لضرورات اللّهجة في نطاق اللّغة الواحدة.

به شیرین زبانی و لطف و خوشی توانی که فیلی به مویی کِشی " سعدی "

۴-" الصبر ونتائجه "

بیسیرە دە حەمدی خودا دەبێتە ترێ (به امر خدواند غوره ، انگور می شود)

هەر تۆزی لە سەر خۆ بێ پشوومان لە قۆرە هەڵوا دەخۆین هەمووماں (دەبباغی،۱۳۹۴،:۲۵)

ترجمه : اگر ما صبور باشیم ، از غوره همگی حلوا می خوریم .

بتوافق الكلى يلتقى هذان مثلان مع نظيرهما فى الحلة مع فارق أن الفارق ان النموذج الكُردى يشـيرإلى أن الحصــرم من ذاته وبهدوئه يتحول إلى عنب،فيما يدعوا النموذج العربى إلى إعتماد الصّبر فى هذا المجال :

اصبر على الحصرم تاكله عنب(نورى المزروگ،:١١١)

ومن جانبه يردد الكرخى:

نصبر على الحصرم غصب لا بدّ ان تاكله عنب (المحمودى،:٨٩)

ومثلما تبدل بعض الأمثال العربيّة الزبيب بالعنب:

اصبر على الحصرم تاكله الزبيب (الحفنى،ج١،:١٢٠)

فإن نماذج كُرديّة اخرى تستبدل العنب بالدبس

ب بيهنا فره بيسويره دبت دۆشاو (ديرشەوى،:١٢٦)

واحياناً الحصرم والعنب بالحليب الزبد،كما هو واضحٌ فى عدد من الأمثال :

بەرە بەرە،شير دەبێتە كەرە ، شير بەرە بەرە دەبێتە كەرە

اگر صبر كنى ز حوره، حلوا سازى .

٥-" الحذر من لسان "

- پێت بخليسكێ نەک زمانت (شارەزا،:٦٨)

ترجمه : پايت بلغزد نه اينكه زبانت بلغزد .

من كل الجوانب يلتقى هذا المثل مع القول العربى المأثور:

زلّة القدم خيرٌ من زلّة اللسان (شاره زا،ص٦٨)

و رُبّما جاء هذا المثل اصلا من مقولة الإمام على (ع):

يموت الفتى من عثرة بلسانه وليس يموت المرء من عثرة الرجل

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی

فعثرته عن فيه ترمی برأسه وعثرته بالرِجل تبرأ على مهل (خزرجی،:۱۱۰)

وايضا قال امام على (ع) لهذا ينصح:

اخزن لسانک كما تخزن ذهبک و ورقک،فرُبّ كلمة سلبت نعمة وجلبت نقمة (شريف الرضی،ج۴،:۹۱)

ومقولة الإمام على(ع) ربّما تاثّر بها المثل الكُردی:

نەهێلە ئەزمانی تە حەفکا تە ببرێت (عەزیز گەردی،:۸۷)

ترجمه : نگذار كه زبانت ، گردن تو را ببرد .

الذی يلتقی تماما ما اورده الميدانی التقاءاً تاماً:

إياک و إن تضرب لسانک عنقک (ميدانی،ج۱،:۵۵)

وطالما بقی الفكرالشعبی عموماً يمتلک القناعة بخطوره ترک اللسان سائباً،فالأمثال الشبية كُردية كانت ام عربية تلتقی على مبدأ التعامل الحذرمع اللسان،وضرورة لجمه وكبح جناحه من اجل ضمان سلامته الإنسان، وابعاده عن دائرة التورّط فی مشاكل ومنعصات الحياة اليومية ،ولكن عبرت قنوات صياغية متباينة بعض الشیء،موضوعات تقترب وتبتعد عن بعضها البعض.فعند ما تؤكد الأمثال الكُردية إن اللسان عادة بلاء رأس الإنسان أو رأس صاحبه.

زبان سرخ، سر سبز را می دهد برباد.

۶-"الأخلاق مع الناس فی الحياة "

- چ دچنیت وی ده هەلێنیت

ترجمه : هر چه را بكاری ، همان را برداشت می كنی .

تو چ بچنی دی وی هەلێنی (ديرشەوی،:۱۵۴)

ترجمه : تو هر چه را بكاری ، همان را برداشت می كنی .

هذا المثل اذ يرد مؤكدا"تحصد الذی تزرعه"نجد متوافقا تماما مع فارق الأسلوب الصياغی مع نظيره العربی:

كما تزرع تحصد (ميدانی،ج۱،:۱۰۹)

إنک لاتجنی من الشوک العنب (نفس المصدر،ج۱،:۵۳)

بما أورده الإمام علی (ع) من أمثلة شعريّة:

ما زرع الزارع سوف يحصد فاطعمی من غير انکد

طبتم حديثا کما قد طاب اولکم والشوک لا يجتنی من فرعه العنب (خزرجی،:۲۲۳)

وبشیء من اختلاف الصياغة ، مع الحفاظ علی وحدة الموضوع والقصد ردّد مراد ابن سعيد الفقعسی من شعراء المائة الاولی للهجرة:

أمضی علی سنة من والدی سلفت وفی عروقته ما ينبت العود (حمود القيسی،مجلّة المورد،ج۲،:۱۶۲)

از مکافات عمل غافل مشو گندم از گندم بروید جو ز جو (مولوی)

۷-" التعاون والمشاركة فی الأمور"

چەپڵە بە دەستێک لێ نادرێ(الخال،۲۰۰۰،:۱۷۷)

ترجمه : با یک دست نمی توان دست زد .

به دوو کەس دەکرێ خراپە و چاکە چەپڵە بە دەستێک لێ نادرێ کاکە(دەبباغی،۱۳۹۴،:۲۶)

بە دەستێک چەپڵەی لێ نادرێت(دیرشەوی،ص۳۸)

«نێر و مێ هەردوو بە جووت بۆ وەتەن هەوڵێ نەدەن دووڕە دەرچوونی لە دیلی

مەل بە باڵێ نافڕێ هەوڵی ڕاستی هەردوو لا ئامانجی میللەت سەر دەخا

چوونکی مەعلوومە بە یەک دەست چەپڵە قەت لێ نادرێ (دیوان بێکە س،:۳۲)

الامثلة الكُردية هذه تلتقی كلها علی صعيد وحدة الصياغة والهدف والموضوع مع المثل الشعبی الدارج:

ايد الواحدة ماتصفق \ايدالواحدة لا تصّفق

يک دست صدا ندارد.

۸-" حتّی یعمل عملاً خیراً ، یعمل منة عملٍ شرّ "

حەتا ماڵێک ئاوا دەکا، تە شارێک وێران دەکا (دیر شەوی،:۲۱۸)

ترجمه : تا خانه ای را آباد می کند ، صد تا را ویران می کند .

یلتقی هذا المثل بتطابق کامل مع نظیره العربی:

یبنی قصراً و یهدم مصراً (میدانی،ج۲،:۳۹۳)

غیر أن مثلا کُردیا آخر یستبدل فی نفس المثل القصر بالکنیسة والمدینة بالجامع اذ یقول:

هەتا دێرێک ئاوا دەکا، سەد مزگەفت خراب دەکا (دیرشەوی،:۲۱۷)

ترجمه : تا دیری را آباد می کند ف صد مسجد را خراب می کند .

تا خانه ای را آباد کند، صد شهر را ویران می کند.

۹-" الصبر و نتائِجُهُ "

خۆیی سەبری دەبت ملّکی میسری (دیرشەوی:۲۵۴)

ترجمه : هر که صبر کند ، صاحب مملکت مصر می شود .

هەر کەس لە سەر سەبرانە،لە سەر خێرانە.

ترجمه : هر کس صبر کند ، کارهایش رو به نیکی می رود .

قەدیمی دەڵێن هەر شتێک بە شوێنی کەوی لێی ماندوو نەبی وە دەستی دێنی(دەبباغی،۱۳۹۴،:۳۴)

مع أنّ المثل الکُردی الاول بتاکیده علی أن"الصابریتوح فی النهایة ملکاً علی مصر"فإنّها مسئلة لیست من المحالات کما یؤکد ذلک الإمام علی(ع) :

ورُبّما نیل باصطبار ما قیل هیهات مایکون (خزرجی،:۱۱۹)

مع ذلک فإن يتفرّد بموضـوعه الخاص وصـياغة المميّزة، ويلتقى بتوافق كامل من حيث القصـد مع الأمثال العربيّة اللتى تستمدّ هى الأخرى موضوعاتها وصياغاتها من مسألة الصبر والثّانى فى سلوک الإجتماعى فإن المثل:

من صبر ظفر، ومن لجّ كفر (الحفنى،ج٢،:٢١٥٨)

رغم التقائه من حيث القصد والصياغة الموجزة مع المثل

من تأنّى نال ما تمنّى (نفس المصدر،ج٢،:٢١٣٠)

فإنّه يبتعد عنه بعض الشّىء فى الموضوع المؤطر للمعالجة المثليّة،تماما كما نراه فى المثل الواصل إلينا من بادية الجزيرة اللتى يردّ بمعنى التأكيد على الصبر الفائق الكبير من التجلد الرجولى وقوّة الأعصاب:

يا طولجن يا عروگ أذنى (عبدالرزاق جعفر،:٢٩٧)

كارها به صبر درآيد و مستعجل به سر برآيد.

١٠ـ " الإحتراس و التحفّظ مِن شروط الإيمان "

دەرگەهى خۆ داريخە، جيرانا دز نەكە

ترجمه : در خود را ببند و همسايه ى خود را دزد مشمار .

دەرگەهى خۆت بگرە،جيرانى خۆ دز نەكە (دير شەوى،:٣٤٣)

خۆت لە شوێن چووان مات و كز مەكە مالّت توند بگرە و كەس بە دز مەكە(دەبباغى ١٣٩٤:٣٣)

مع أنّ أمثال الكُردية الثلاثة باختلاف لهجاتها وتنوع مفرداتها كلها على مبدأ ضرورة غلق باب الدار وعدم احراج الجار أو اتهامه بالسرقة،فأنها تتوافق كلّيا مع بعضها خاصة فى مقاطعها الاولى، وتلتقى من كل النواحى مع النماذج العربيّة للمثل، التى ترد هى الأخرى من التباعد عن بعضها فى النتيجة المتوفاه من غلق الباب فالبغداديّون يرددون:

سد بابک وأمن جارک (محسن جمال الدين،:١٣٦)

باب التجيک منه الريح سده وأو استريح

وفى بادية الجزيرة يرد هذا المثل بهذا الخصوص:

سدالباب وصاح الچلاپ (تجنب الشّر) (عبدالرزاق جعفر،:٢٨٨)

وبدو فلسطین یرددونه :

سکر بمفتاح و نام مرتاح (علی الخلیلی،:۵۴)

سکر بیتک و امن جارک {نفس المصدر،:۵۴)

غیرأن مثلا کُردیا آخر یعتمدالکلب شـــخصـــیته للمثل بدلا من الجار عند ما یوصـــی "ســـد بابک ولا تتهم کلب الجیران بالسرقة" :

قاپی خۆت قاییم بگرە و سەگی درواسێ بە دز مەکە.

ترجمه : در خود را محکم ببند و سگ همسایه را دزد حسای مکن.

مرغ خودت را نگه دار، به خروس همسایه هیز نگو .

۱۱-" الفرق بین السماعة والبصر{أین السمع والرؤیة}"

دەنگی دەهۆڵی ژ دویە خۆشە

ترجمه : صدای دهل ، از دور خوش است .

دەنگی دەهۆڵ لە دوور خۆشە (ئیسماعیل حەقی شاە وەیس،:۲۷)

بێ تامە گەلێ شتی سپی و سۆڵ **هەر لە دوور خۆشە ناوازی دەهۆڵ**(دەبباغی،۱۳۹۴: ۳۴)

بشیء من اختلاف القالب یرد المثل الکُردی هنا متوافقا من حیث المعنی والموضوع مع نظیره فی العربی:

تسمع بالمعیدی خیر من أن تراه (میدانی)

وفی البغداد یقولون : هل حسن الطبل یا رجلیه

إذ یؤکد النموذج الکُردی بلهجته الشـمالیّة والجنوبیة علی أن "صـوت الطبل عادة من بعید ،غیر أن نموذجا کُردیا آخر فی إطار النفس الصیاغة والقصد یرجع مصدر الصوت إلی الدق(دف) بدل من الطبل :

دەنگی دەفی ژ دوور خۆشە

بينما يجمع الشاعر الكُردی بين الطبلة والدف كمصدر للصوت وينصح البعد،الاقتراب منه ربّما لتجنب افساد لذة الطرب من قريب فيقول :

نزيک مەبنەوە لە تەپڵ و لە دەف **هەر لە دوور خۆشە ئاوازی دەهۆڵ**(ديوان سالم،:١٣٢)

فی الفارسی يقولون بنفس هذه الصياغة والقصد المعنی :

آواز دهل شنيدن از دور خوش است .

١٢-" خُلُق من الطفولية و صعوبة إجتنابها"

خوويی شيری هاته پيری(الخال،:١٩٨)

ترجمه : اخلاق كودكی تا پيری با انسان همراه است .

خوويەک گيرا بە شيری،تەرک ناكرێ بە پيری (نفس المصدر،:١٩٨)

هەر خوويەک ئينسان گرتی بە شيری بۆی تەرک نابێ لە كاتی پيری(دەبباغی،١٣٩۴ : ۵۶)

-من بعض الإختلاف فی الصّياغة يتوافق هذا المثل مع نظيره العربی

-من شبّ علی شیء شاب عليه

-تغيير القوائد صعب

و البغداديّون لا زالوا يرددون فی إطار موضوع مختلف

عادة البلبدن ما يغيّرها غير الچفن (الكفن)

ولعلهم اقتسبوه وكيفوه للهجة البغدادية الدارجة من صالح ابن عبدالقدّوس ابوالفضل البصری الشاعر من القرن الاوّل للهجری الذی أنشد:

والشيخ لا يترک أخلاقه حتی يواری فی الثّری رمسه (خطيب البغدادی،ج٩،:٣٠٣)

وفی الفارسية تقولون هذا المثل بشيأ من الاختلاف ولكن مشابه فی المعنی والقصد :

ترک عادت موجب مرض است .

۱۳-" القول عن الشیء و الغایة عن شیء أخری" التعریض والکنایة"

دیوار لە گەڵ تۆمە ، پاسار گوێت لێ بێ

ترجمه : دیوار با تو هستم ، پشت بام تو گوش بده .

دیوار من ژ تەرا گوت ،پشت دیوارو تۆ گوێ بده (دیرشەوی،:۲۹۵)

دەستە چەورەکەت لە من هەڵمەسوو بووک لە گەڵ تۆمە گوێت لێ بێ خەسوو(دەبباغی،۱۳۹۴،:۳۰)

ترجمه : عروس با تو هستم ، مادر شوهر تو گوش بده .

رغم إن أمثال کُردیة هذه تعتمد مسألة التحدث مع الجدران والأبواب لاسماع الصوت الذی وراء هذه الجدران والأبواب ،بخلاف نماذج العربیة التی ترفع اصواتها الاسماع البنت، ولکنة والجارة فإنه المثل الکُردی یرد من حیث الصیاغة والقصد متطابقاً تماما مع الامثال البغدادی:

-احاچیچ یا بنتی،اسمع یا چنتی

ومع النماذج الفلسطینیة :

الکلام اللک یا جارة ،بس انت یا حمارة (رشید السامرائی،:۱۷۸)

-ایاک اعنی واسمعی یا جارة (نفس المصدر،:۱۷۸)

-بحکیک یا جارة حتی تسمع الکفة (النبتیتی،:۴۵)

ومع المثل المغربی:

-الکلام علی والمعنی علی جارتی (نفس المصدر،: ۴۵)

-اسمع یا کوخ القصب وافهم یا حائط (طه باقر،وزارة الاعلام: ۱۲۳)

وقد حاکی الشعراء مرحلة الجاهلیة قبل الإسلام هذا الإتجاه فی الایصال الافکار غمزا إذ یورد المیدانی بهذا الصدد قول سهل ابن مالک الفزازی :

یا اخت خیر البدو والحضارة کیف ترین فی فتی فزاره

اصبح يهوى حرة معطارة　　اياک اعنی واسمعی يا جارة (الميدانی،ج۱،ص۵)

مثل الفارسی بشیء من اختلاف فی المفردات ولکن بتمام المعنی والقصد:

به در میگم دیوار بشنوه.

۱۴-عدم وصول بالشیء و إتیان بالعذرة

ڕیوی دەمی نە دەگەیشتە تڕێ، ئەیوت ترشە (الخال،: ۲۵۰)

ترجمه : روباه دهنش به انگور نمی رسید ،میگفت : ترش است .

ڕێوی تێرە، تڕێ ترشە (دیرشەوی،:۳۴۲)

پشیلە دەمی بۆ دووگ نە دەچوو　　دەیگووت زۆر چەورە پێم ناخورێ پەککو(دەبباغی،۱۳۹۴: ۷۴)

ترجمه : گربه دهنش به دنبه نمی رسید می گفت خیلی چرب است نمی توانم آن را بخورم .

مع الفارق مثل الثانی یشیر إلیها أن "الثعلب شبعان،والعنب حامض" والمثل الثالث " عدم اکل القطة بالحشم یقول حشم مدهن "تردد هذه الامثال بکامل التطابق مع الامثال البغدادیة :

-الواوی ماینوش العنب یگول حامض، المینوش العنگود یقول حامض .

وعلی النفس السیاق یردد المثل فی المغرب:

-اللی موصلش العنب یقول حامض (النبتیتی،:۴۶)

وفی فلسطین:

-اللی مایطول العنب یقول حصرم (نفس المصدر،:۴۶)

-اعجز عن الشیء من الثعلب عن العنقود (میدانی،ج۱،:۵۱۴)

ومثما یرد ضمن الصیاغة نفسها والمعنی مثل کُردی آخر مستفید من موضوع الثعلب العاجز تنعیل حمار احدهم متذرعا بطول الحافر:

-نالّ بەند کەری پێ نالّ ناکرێ، دەڵێ سمی درێژە (عمرشیخ الله،ج۲،:۱۶۸)

ترجمه : نعل بند نمی توانست خر را نعل کند، می گفت : سُمش دراز است .

فان مثلا مغربیا آخر المنحی مستفیدا من موضوع القط و الرئة المتعفنة للتعبیر عن المقصد فیقول :

-القط منین یوصلش الریة کیقول خانزة (النبتیتی،ص۴۹)

روباه دهنش به انگور نمی رسید، می گفت ترش است.

۱۵-" الحقیقة مُرٌّ "

ڕاستی سەری شکێنە (دیرشەوی،:۳۹۹)

ترجمه : حرف راست ، گاهی انسان را دچار سختی می کند .

-قسەی حەق ڕەقە (الخال،:۳۱۲)

ترجمه : حرف حق ، تلخ است .

-ئەم پەندە بڕێ بیستی حەقە لە قەدیمەوە قسەی حەق ڕەقە (دەبباغی،۱۳۹۴: ۸۹)

ترجمه : این پند شنیدنش حق است ، از قدیم گفته اند که حرف حق ، سفت و سخت است (تلخ است)

الحق او الحقیقة مرت عادة لدی اغلب اواسط المجتمع .قال تعالی فی القرآن "لقدجئناکم بالحقّ ولکنّ **أکثرکم للحقّ کارهون"** (سورة زخرف،آیة ۷۸)

والامر اکثر مرارة من هذه الحقیقة ،هو تعاطیها والتعامل معها بصـــدق وتاکیدها قولاً. واحیاناً تکون هذه الحقیقة کما فی المثل الکُردی صلدة کالحجارة تدمی رأس قائلها .فیما یؤکد الشاعر الکُردی "قانع" ان الحقیقة مرة وصلدة فی آن واحد

-زمانی خۆت بگرە و دەخیلە لەو وشانەی وا حەقە چونکی مەشهوورە کە حەق لای بێ تەمیز تاڵ و ڕەقە

(بورهان قانع،نامەی قانع،:۱۱۹)

وســواء کان قائل الصـــدق بمفهوم المثل الکُردی مشــتوماً کما فی النموذج الثانی،او مدی الرأس أو معوج الطاقیة کما فی النموذج الرابع فان الصیغة الکُردیة بشکل عام تتطابق کلیا من حیث المبنی والموضوع والقصد مع هذه الامثال العربیة :

-الیچی صدگ طاگیله منکوبة (الحفنی،ج۲،:۲۷۲۱)

-اليوم سكوت وقعود فی البيوت وللی بيحكی كلمة الحق ضرب لما يموت (مرجان ابرز،:۱۴۳)

-الحقيقة مرٌّ

ومثل فارسی بكامل التتطابق من حيث المبنی والموضوع والقصد مع الامثال العربية والكُردية :

-حرف حق تلخ است .

۱۶-" كلم اللسان أشد من كلم السنان"

ساخ دبت شونا خەنجەرا، بەڵێ ساخ نابت شونا خەبەرا (دیرشەوی،:۴۳۹)

ترجمه : جای زخم خنجر خوب می شود ، اما جای زخم زبان خوب نمی شود و بهبود نمی یابد .

-پر دەبێتەوە جێی خەنجەران پر نابێتەوە جێی کەسەران (عمرشیخ الله،:۳۴)

-گوشته زوون دێنێ برینی خەنجەر تەشەر زامی دڵ دەکا دیوە و دەر(دەبباغی،۱۳۹۴،:۱۷)

-برینی زمان دەردەکەی بێ دەرمانە (دیرشەوی،:۴۲۹) ترجمه : (زخم زبان ، دردش بدون دوا است)

-برینی نێزە دەرمان ئەکرێ برینی زمان جەرگت ئەبڕێ (کاکەی فەلاح،ج۴،:۲)

مع فوارق طفيفة الصـــياغی ، حتی بين الامثال الكُرديّة نفســـهما ، فإنّها تتطابق كلياً وتلتقی مع قاله الأمام علی ابن ابی طالب(ع) بهذا الصّدد :

-فالجرح جرح اللسان تعلمه ورُبّ قول يسيل منه الدّم (خزرجی،:۱۱۰)

مثل الفارسی بكامل التتطابق من حيث المعنی والقصد يقول :

-زخم شمشير درمان داره، زخم زبان درمان نداره، زخم زبان از زخم شمشير دردناكتر است.

۱۷-" الضعيف و الرّذيل زعيمٌ فی مكان لا يوجد القويُّ"

شوێنا شێرا و ڕێوی دەکەن گێرا .

ترجمه : جای شیرها ، روباه پرسه می زنند .

-هەتا شێر نەبوو بە ڕێوییان دەگوت سەردار (عمرشیخ الله،ج۲،:۱۷۲)

ترجمه : تا شیر نبود ، به روباه می گفتند : سرور .

-هێسترا سوورە، لە جێی و گەڕیدان کەری کۆرە

تماما مثلما یرد فی الامثال الکُردیة هذه ان الثعالب والحمیر تحتلّ فی الظروف غیرالطبیعیة مواقع الصدارة والوجاهة علی حساب الأسود والخیول الأصیلة التی عادة فی مثل هذه الظروف إلی دوائر الظل والرّکون إلی الامر الواقع، إذ نری المثل الأول یشیر إلی ان "بدل الأسود راحت الثعالب تتحکّم " و ان "فی غیاب الأسد سمِی الثعلب قائداً " کما فی المثل الثانی و ان " یربط الحسادی ربط الحمار الاعور" کما فی المثل الثالث . نری النماذج العربیّة لهذه الامثال تعتمد هی الاخری من جانبها وبالصیاغة والقصد نفسها مسالة تخلی الاعالی واصحاب العلم والحلم والرفعة والشهامة من الرجال عن مواقعهم لقلیلی الحیاء وضیعی الخلق والانذال والجهلة والسفهاء والاسافل من الناس، وکذلک فان مسئلة توارى الاسود والخیول والفیلة فی امثلة اخری الی مساحات الخلفیة لاخلاء الساعة للدیکة والکلاب والحمیر والفئران والنعاج المجربة بفعل اختلال القیم واضطراب الزمان تتوافق مع الحالات الکُردیة السالفة . ففی بغداد مازال المثل الدارج یردد بمناسبة وغیر مناسبة :

-من قلّة الخیل شدّوا علی الچلاپ سروج (الحفنی،ج۲،:۲۸۱)

وفی فلسطین یرد المثل مع الفوارق فی الموضوع :

-من قلّة الرجال سینا دیک ابو قاسم (رشید السامرائی،:۹۶)

-من قلّة الناس سمو الجدی عباس (نفس المصدر،:۹۶)

-من قلّة الرجال ناديت الكلب ياحچ كلبان (رشیدالسامرائی ،:۹۶)

وفی المغرب یردد المثل :

-جفوا (اضمحوا) العیون وناضوا (بقوا) العناصر (النبتیتی،:۴۹)

وفی العراق یردد المثل :

-نام الطابوگ و گام الشگنگ[٤] (الحفنی،ج۲،:۲۴۱۷)

[٤] *شگنگ : کسرات الطابوق وبقایا المهملة عادة لعدم الاستفادة

-يموت الدر و يبقى الكر (نفس المصدر،ج ٢،:٢٨٠٣)

فيما يتداول بادية الجزيرة بالمثل :

-اذا تفرقت الغنم تقودها نعجة جربة (عبدالرزاق،:٢٨٣)

-اما سفر الامثال فيحذوا حذو البادية بالقول :

-عند قيام الأشرار تختبئ الناس (الكتاب المقدس،الإصحاح،:٢٨)

-جایی که نداره کدخدا رشید، به بز می گویند عبدالرّشید.

١٨-" العيب فی نفسک وأن تعيب فی نفس أخری{أكبر العيب أن تعيب فی الناس والعيب موجود فی نفسک} "

قەل بە قەل دەڵێ ڕووت ڕەش (الخال،:٣١٨)

ترجمه : کلاغ به کلاغ می گوید : روت سیاه .

قەل بە قەلی دەڵێ ڕووت ڕەش بێ (کەریم شارەزا،:١٢٧)

بكامل التطابق يلتق هذا المثل مع نظيره البغدادی :

-غراب يگلّه للغراب وجهک أسود

غير ان مثل كرديّا آخر يرد فی إطار موضوع آخر إذ يضحک الرد من الرد

-بە خۆی ڕیشی نییە، بە کۆسە پێدەکەنێ (عمر شیخ الله ج٢،ص١٢٥)

ترجمه : خودش ریش دارد ، به کوسه می خندد .

ومع خلاف بسيط فی موضوع وتطابق فی الصياغة والقصد يرد مثل اهالی الحلة :

-البصلة تگل للثومة ، يا غبرة يا ميشومة

ومثل الفارسی مع الاختلاف اللغوی والمفردات بكامل التطابق من حيث المعنی والقصد:

-دیگ به دیگ می گه روت سیاه .

۱۹-" كُلُّ إنسانٍ خُلِقَ ما تيسّره له "

کار به دەست لە سەر تەجرەبە ئەڕوا گۆشت بۆ قەسساب و نان بۆ نانەوا (کاکەی فەلاح،ج۴،:۲۴)

ترجمه : کارها به وسیله ی تجربه پیش می رود ؛ گوشت برای قصاب است و نان برای نانوا .

مع ان بيت الشـعرى الكُردى هذا يبدوا بمقطعه الاول بالقصـاب وخبرته بالقصـابة الا مقطعه الثانى متوافقا كليا مع نظيره البغدادى:

-انطى الخبز لخبازته ، ولو تاكل نصفه (الحفنى،ج۱ص۲۶۸)

غير ان المثل الكُردى يردد احيانا بالكُردية باضافة رغيف آخر فوق النصف يمنع للخباز .

-بلا نان پێژیت ، بلا نانەکەی زێدە بێت .

وبالقصد والصياغة نفسها تعتمد امثال كرديّة اخرى مهن متباينة اخرى للتعبير عن الموقف :

-زێڕی بده زێڕنگەرا (دیرشەوی،ص۴۰۶)

ترجمه : طلا را به طلافروش بده .

بمعنى أعط الذّهب للصاغته .

غير ان الميدانى يسوق المثل فى اطار موضوع اخر تطابق القصد والصياغة :

-اعط القوس باريها (میدانی،ج۱،:۴۷۹)

ورُبّما كان اصل هذه الصياغة المثلية ماخوذ من قول شاعر :

-يا باری القوس بريا لست تحسنها لا تفسدها واعط القوس باريها

وقال رسول الله (ص) طرح المسئلة اكثر دون تشخيص مهنة بعينها :

-"استعينوا فى الصناعات بأربابها "(صباح البراهيم ،:۸۴)

مثل الفارسى يقول مع اختلاف المفردات ولكن كامل التطابق من حيث المعنى والقصد:

-كار را به كاردان بايد سپرد.

٢٠-" الفخر بالسّبب لا بالنّسَب "

کان به گەوهەر چیکەت گەوهەر ئەگەر پاک نەبت تو بەصیرەت تە نەبت سیرەتی ئەجداد چیکەت؟

(هەژار،دیوان شێخ ئەحمەد جەزیری،ص٣١)

ترجمه : گوهر به وجود به چه دردی می خورد ، تو بصیرت و فهم کافی نداشته باشی ، سیرت پدرانت چه سودی برای تو دارد ؟

مع ان المثل الشعری هذا یتسال :"ان لم یکن جوهرک نقیاً ما نفع یسرة الأجداد؟

فانه یلتقی من حیث المفهوم والقصد مع وجهة نظر الإمام علی (ع) القائل شعراً :

-ان الفتی،من یقول ها أنا ذا لم یخرج الطیب من فیه

اصل الفتی یخفی ولکن *** من فعل یعرف ما فیه (خزرجی،:١٤٩)

وجاء ان ابی الحسین عمرابن ابی عمر النوقانی السجستانی انشد بیتا من هذه القصیدة للإمام علی (ع) واضاف لها :

-کل امرئ یشبه فعله *** ویرشّح الکوز بما فیه (نفس المصدر،:٤٨)

وعلی سیاقه نفسه یردد عبیدالله ابن معروف قاضی قضاة بغداد المتوفّی سنة ٣٨٨ هجری قمری :

-کل ابن من شئت وکن کیساً فانما المرء بفصل کیسه (خطیب البغدادی،ج ١٠،: ٣٦٦)

غیر ان طغرائی له آراء آخر وصیاغته جدیدة بهذا الصدد إذ یقول :

-یسود الفتی قومه بالفعال *** ولیس بأکرمهم معتدا

ومن جواهر السیوف صار الحدید*** یقیته اضعافا عسجدا (جواد الطاهر،و یحیی الجبوری،دیوان طغرائی،:٢٩٨)

و مثل الفارسی باختلاف المفردات ولکن بکامل التطابق من حیث المعنی والقصد :

-گیرم پدر بود فاضل از فضل پدر تو را چه حاصل (سعدی شیرازی)

-النتائج :

هذا التشابه فی الأمثال والحِكَم نابع من التشابه فی عملية الذهن، و أنّ اذهان جميع الشعوب وعقولها قديماً وحديثاً تتشابه و هذا التشـــابه يجعل منتجات هذه الأذهان و العقول واحدة لا تتغيّر و إنّما تغيير القشـــور، فأمّا الجذور والبنى التحتية فثابتة . ولهذه الأمثال والحِكَم والأقوال الخالدة أهمّية إجتماعيّة وتربوية و وطنيّة ولغويّة كبيرة، فهی: من ناحية تســـهم فی صـــقل نفوس النشـــوء وتقويم أخلاقه، إنّها دعوة إلى التحلّی بالمثل العليا ومكارم الأخلاق. وهی، من ناحية أخرى، تقوّی روح الوطنيّة فی نفوس المواطنين، وتدعوا هؤلاء إلى التعاون والإتحاد ونبذ التفرقة والبغضـــاء، وهی من ناحية ثالثة، تعتبر بحدّ ذاتها، ذخيرة لغويّة و أدبيّة قيّمة يستطيع المرء استخدامها فی كتاباته المختلفة و خطبه وأحاديثه المختلفة.

من هذا التحليل للامثال يجعلنا نری الوحدة الفكرية و النصية على الرغم من الكثرة الظاهرية.

ولعل هذا التشابه البنيوی فی النصوص المختلفة(خاصه الامثال) نابع من التشابه فی عمليه الذهنية.

وأن اذهان جميع الامم وعقولها قديما وحديثا تتشابه و هذا التشابه يجعل منتجات هذه الاذهان والعقول واحدة لا تتغير و انما تتغير الشعوب، فاما الجذور والبنی التحتية فثابتة.

اذا تاملنا و نفكر بدقه نری أنّ الهيكل العام البنية العامة لجميع هذه الامثال وجدناها واحدة عن غيرها إلّا فی التشـــكيل و الاسلوب وطريقه التعبير.

مراجع

القرآن الكريم

١. ابن الأثير، ضـياء الدين (١٩٥٩)، «**المثل السـائر في أدب الكاتب والشـاعر**»، تقديم وتعليق أحمد الحوفي وبدوي طبانة، الجزء الأول، دار نهضة مصر للطبع والنشر، القاهرة.
٢. أبو علي، محمد توفيق (١٩٨٨)، «**الأمثال العربية والعصر الجاهلي**»، دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت.
٣. ابن منظور، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم (ب.ت) «**لسان العرب**»، دار المعارف، القاهرة، الجزء ٦.
٤. الفارابي، أبو إبراهيم إســحاق بن إبراهيم (٢٠٠٣)، «**ديوان الأدب**»، تحقيق د. أحمد مختار عمر، الجزء الأول، مجمع اللغة العربية، القاهرة.
٥. السيوطي، عبد الرحمن جلال الدين (ب.ت)، «**المزهر في علوم اللغة وأنواعها**»، الجزء الأول، دار الجيل، بيروت.
٦. الميداني، أبو الفضـــل أحمد بن محمد ابن إبراهيم (٢٠٠٣)،«**مجمع الأمثال**» . بيروت ، طبعة الأولى،دار مكتبة الهلال .
٧. العسكري، أبو هلال الحسن بن سهل (١٩٦٤)، «**جمهرة الأمثال**»، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم وعبد المجيد قطامش، المؤسسة العربية الحديثة، القاهرة.
٨. الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب البصري (١٩٨٧)، «**أدب الدنيا والدين**»، دار الكتب العلمية، بيروت.
٩. أبو علي، محمد توفيق (١٩٨٨)، «**الأمثال العربية والعصر الجاهلي**»، دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت.
١٠. بن هدوقة، عبد الحميد (١٩٩٣)، «**أمثال جزائرية**»، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية.
١١. أبو علي، محمد توفيق (١٩٨٨)، «**الأمثال العربية والعصر الجاهلي**»، دراسة تحليلية، دار النفائس، بيروت.
١٢. عبود احمد الخزرجی(١٩٨٨) «**روائع الحكم فی الأشعار الإمام علی بن ابی طالب(ع)** »،بغداد.
١٣. عبدالرزاق جعفر (١٩٧٦) »**أمثال من صميم البادية الجزيرة**» ،مجلة التراث الشّعبی .
١٤. طه باقر(١٩٧٥) «**ملحمة گلگامش**» ،وزارة الإعلام.
١٥. كه يم شاره زا،«**المثل المقارن بين الإنگليزية والعربية والكُردية**» .
١٦. علی جواد طاهر(١٩١٦) «**ديوان الطغرائی**» ،ديوان الطغرائی،وزارة العلوم ،بغداد.
١٧. علی الخليلی(١٩٧٧) «**بدو فلسطين فی الأمثال الشعبية**» ،مجلة التراث الشعبی،عدد.٥
١٨. الشيخ محمد عبده (١٩١٤) «**نهج اليلاغة للشريف الرضی**»، مكتبة النهضة بغداد،ج١-٤.
١٩. عامر رشيد السامرائی (١٩٨٨) ،«**الأمثال الشعبية الفلسطينية والعراقية**» ،مجلّة التراث الشعبی،عدد ١.
٢٠. صباح نوری المزروگ(١٩١٤) «**النبات فی الأمثال الحلية**»،مجلة التراث الشعبی،عدد٣.
٢١. «**الكتاب المقدس**»(١٩٨٨) دارالكتب المقدس فی الشرق الأوسط.

٢٢. الحفنی،شیخ جلال(١٩٦٢) ،«**الأمثال البغدادية**» ،ج١.
٢٣. خالد النبتيتی (١٩٧٩) «**الأمثال المغربية الفلسطينية**»،مجلة التراث الشعبی عدد ٣.
٢٤. الخطيب البغدادی(١٩٣١) «**تاريخ بغداد**» ،المطبعة العربية ببغداد ،مجلد١-١٢.
٢٥. ممدوح حقی(٢٠٠١)،«**المثل المقارن** ».

مراجع الكُردية

١. ئیسماعیل حەقی شاه وەیس(١٩٣٢)،«**قسەی پێشینیان**»، بەغدا.
٢. بورهان قانع(١٩٧٤)، «**نامەی قانع**» ،بەغدا.
٣. فایەق بێکەس(١٩٧٠) «**دیوان شعر**»،بەغدا.
٤. بەختیار زێوەر(١٩٥٨) «**دیوانی شیعر** » . بەشی یەکوم،بەغدا.
٥. کۆیی، حاجی قادر (١٩٦٩) «**دیوانی شیعر**» ،ج٣، هەولێر .
٦. زەکی هەناری(١٩٦٠) «**دوا ڕۆژی دەهەی زۆردار**»،بەغدا.
٧. عومەر شێخ الله دەشتەکی(١٩٨٠) ، «**پەندی کوردی**»،چ١و٢،بەغدا.
٨. کاکەی فەللاح (١٩٧٢) «**لە پەندەکانی پیرە مێرد**»،ج١و٢و٣و٤.
٩. کەریم شارەزا،(١٩٧٦) «**پەندی پێشینیان لە شێعری کوردی**»،بەغدا.
١٠. شێخ موحەممەد خاڵ(١٩٧١)، «**پەندی پێشینیان**» ،ج٢.
١١. شێخ مەحموود دیر شەوی(١٩٨٠)، «**مشتاخا چیا ،گوتینن پیشا**» ،بەغدا.
١٢. هەژار،(١٩٨٢) «**دیوان شێخ ئەحمەد جەزیری**»، تاران.
١٣. مەلا غەفور دەبباغی،(١٣٩٤) «**پەندی پێشینیان**»، سقز .

مراجع الفارسية

١. دهخدا،علی اکبر،(١٢٣٧)،«**گزیده ی امثال وحکم**»،به کوشش محمد دبیر سیاقی،چ۶،تهران تیراژه .

پژوهشگاه علوم انسانی و مطالعات فرهنگی
پرتال جامع علوم انسانی